

أدلة توحيد الألوهية - المحاضرة 1 - العقيدة - المستوى الثاني (2)

- أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - [00:00:00](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي اللقاء الاول المحاضرة الاولى من لقاءات درس العقيدة في مستواه الثاني - [00:00:51](#)

وهو كما اسلفنا في الحديث عن توحيد الألوهية لله عز وجل بعد ان كان الحديث في المستوى الاول عن توحيد الربوبية وآ هذا المستوى نصفه عن او جزء منه عن توحيد الالهية ثم توحيد الاسماء - [00:01:10](#)

والصفات وكما جرت العادة في ان الحديث عن اي مفردة علمية او نحو ذلك ان يبدأ بالتعريف بها ومفهومها ومعناها وحينما نتكلم عن التعريف تعريف توحيد الألوهية فان هذا يقتضي منا - [00:01:29](#)

ان نتكلم عن مفردة التوحيد ومفردة الألوهية ومفردة التوحيد هذه سبق ان اه تكلمنا عليها واشرنا اليها ومعناها اللغوي مشتق من وحد الشيء اعتقد انه واحد وهي مثل سيارة يصير - [00:01:46](#)

تصويرا وهي من الثبات مزيد فيه بتكرار العين والتوحيد هو العلم والاقرار بان الشيء واحد بان الشيء واحد او كما يقول بعضهم هو اعتقاد او لفظ يدل على التفرد وعدم - [00:02:06](#)

النظير كما ذكر ذلك الجرجاني او كما يقول بعضهم هي كلمة يدور معناها على الوحدة والانفراد والتفرد هذا معناه اللغوي. اما من حيث المعنى الاصطلاح الشرعي وهو اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى - [00:02:33](#)

بما يختص به من الربوبية والألوهية والاسماء والصفات وقد اه سمي توحيد او الاسلام دين التوحيد لان الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته لا نظير له وهو سبحانه وتعالى واحد - [00:02:54](#)

في ملكه وافعاله لا شريك له وهو واحد سبحانه وتعالى الهيته وعبادته لا ند له التوحيد عند اهل السنة والجماعة يتضمن افراد الله سبحانه وتعالى بالوحدانية بوحدانية الذات والاسماء والصفات - [00:03:16](#)

وهو التوحيد العلمي وهذا سبق ان تكلمنا عليه فيما تقدم الجانب الثاني هو افراد الله تعالى بالعبادة والألوهية وهو حديث حديثنا في هذا اللقاء وفي هذه المحاضرة هذا هو هذه المفردة الاولى وهو التوحيد - [00:03:38](#)

اما المفردة الثانية وهي الالهية او الألوهية وهي لغة بمعنى هي مصدر اله ياله اله اي عبد يعبد عبادة ومنه قراءة ابن مسعود ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ويا دركا والهلك - [00:04:00](#)

بكسر الهمزة اي وعبادتك والتأله هو التعبد ومنه قول الشاعر رؤبة ابن الحجاج لله در الغانيات المدهي سبحنا واسترجعنا من تأله يعني تعبد وبعدي عن الله وعن المجون ومن الألوهية - [00:04:23](#)

لفظ الجلالة الله واصله اله على وزن فعال وهو بمعنى مفعول اي معبود مثل كتاب بمعنى مكتوب فاله بمعنى مألوه اي بمعنى معبود بمعنى ما اله المعبود كما اشرنا به والألوهية - [00:04:52](#)

هي العبودية ولذلك فان معنى توحيد الألوهية مركبا في الاصطلاح الشرعي هو افراد الله عز وجل بافعال العباد التعبدية افراد الله

تعالى بافعال العباد التعبدية او هو اعتقاد ان الله تعالى واحد في الهيته وعبادته لا ند له كما اشرنا فيما تقدم - [00:05:19](#)
افراد الله عز وجل بافعال العباد التعبدية الدعاء والنذر والذبح والرجاء والحب والخوف والتوكل الاستعاذة والاستغاثة وغيرها من
هذه صور العبادة الظاهرة والباطنة فيفرض الله تعالى بكل صور العبادة الظاهرة والباطنة القولية - [00:05:51](#)
العملية لا يكون العبد عبدا لغير الله عز وجل من اه ملك او نبي او ولي او شيخ او صنم او وثن او اي خلق من خلق الله سبحانه
وتعالى - [00:06:19](#)

يسمى توحيد اللوهمية باعتبار اضافته الى الله عز وجل او المصدر وهو افراد وهو الذي تأله القلوب محبة آا انابة وتعظيما ويسمى
ايضا بتوحيد العمل وهو يسمى بتوحيد العمل لانه مقابل للتوحيد - [00:06:38](#)
العلمي وهو المعرفي العلم الاعتقادي التوحيد العملي سمي بذلك لانه مبني على اخلاص التأله والعمل لله سبحانه وتعالى والتعبد له عز
وجل يسمى ايضا توحيد القصد وهذا ايضا مبني على هذا المعنى ويسمى توحيد الارادة - [00:07:10](#)
والطلب لانه قائم على اخلاص القصد في جميع العبادات بارادة وجهه سبحانه وتعالى دون اذا هو يسمى بالتوحيد العملي مقابل
العلمي يسمى بتوحيد الارادة توحيد القصد توحيد الطلب لانه المطلوب من العباد - [00:07:35](#)
وهو تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى فالمراد بتوحيد الالهية هو افراد الله تعالى بسائر صور العبادات الظاهرة منها الصلاة والزكاة
والصيام والحج وغيرها كما قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:08:00](#)
وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وكذلك العبادة العبادات الباطنة ومنها الدعاء والطلب التعلق والحب والرجاء والتوكل وغيرها من
انواع العبادة غير الظاهرة فهذه كلها يجب ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى لا شريك لاحد - [00:08:28](#)
فيها وعليه فتوحيد اللوهمية يقوم على افراد الله تعالى بالنية والارادة والقصد والاخلاص وهذي كلها امور قلبية وافراد الله بالدعاء
والطلب وافراد الله تعالى بالمحبة الولاية. هذه هي بمجموعها تمثل حقيقة توحيد - [00:08:54](#)
اللوهمية. فاصل ثم نعود لاستكمال ما بقي الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان اردت النجاح في الدنيا
والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:09:19](#)
بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه
الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:09:52](#)
قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم
وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع - [00:10:10](#)
منها التعالم والتصدر قبل التأهل فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها
الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)
ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا
تصدنك الافات واحذر من قطاع الطريق - [00:10:58](#)
قال تعالى مبين الحمد لله اشرنا فيما تقدم الى مفهوم توحيد الالهية ومعناه ومسمياته توحيد العبادة توحيد القصد توحيد اللوهمية
توحيد الارادة توحيد الطلب ومن خلاصة هذا المفهوم يتبين ان هذا التوحيد - [00:11:17](#)
شامل مرتبط بالجوارح بجميع الجوارح. جوارح الانسان وباعمال الانسان الاربعة. فهو اه متصل وله علاقة قول القلب وهو التصديق
والاقرار عمل القول القلب من محبة وتأله وتعلق وخوف ورجاء ومن - [00:12:05](#)
قول اللسان وهو التلفظ بكلمة التوحيد باظهار هذا الاقرار على لسانه وبعمل الجوارح فهو شامل لهذه الاركان والجوارح الاربعة الان
نشير الى ابرز واهم ادلة التوحيد الالهية من المعلوم ان توحيد اللوهمية هو الغاية الذي من اجله خلق الله - [00:12:26](#)
الثقلين الجن والانس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كما قال ابن عباس الا ليوحدون ومن اجله انزل الله الكتب وارسل الرسل
وان امرا هذا شأنه لا لا يحتاج فيه الى الجدل - [00:12:53](#)

وسوق الدالة في اثباته لانه من الامور الظاهرة والجالية والواضحة فمن عرف شيئا من هذا الدين سيظهر له ان غايته وهدفه وحقيقته انما هي افراد الله سبحانه وتعالى اه بالعبادة وخير دليل - [00:13:12](#)

على هذا انك لا تنظر الى اي صورة من سور كتاب الله عز وجل او اية من كتاب الله تعالى الا وهي داعية لهذا التوحيد. اما صراحة واما اشارة وايماء - [00:13:34](#)

يضاف او يقف الانسان على مثلا على اول سورة من كتاب الله تعالى المصحف وهي سورة ام القرآن ام الكتاب الفاتحة وكلها في التوحيد ولها وقلبها في توحيد الالهية. اياك نعبد - [00:13:48](#)

واياك نستعين اخر سورة في القرآن قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس اعظم اية في كتاب الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم اعظم سورة في القرآن سورة الاخلاص - [00:14:06](#)

وهي مستلزمة لهذا التوحيد لم يكن له كفوا احد فهو المستحق وحده للعبادة ولهذا ان المتأمل لكلام الله عز وجل يجد ان القرآن كله انما هو في التوحيد ومن اجل التوحيد ولبيان التوحيد - [00:14:24](#)

وما يتعلق بالتوحيد فاذا نظر الناظر في القرآن يجد ان القرآن اما خبر عن الله عز وجل واسمائه وصفاته وهذا التوحيد العلمي كما اشرنا اليه فيما تقدم واما دعوة الى عبادته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. وهذا هو التوحيد الذي نحن بصده والكلام - [00:14:45](#)

علي واما اه امر ونهي واحكام شرعية وهذه كلها من من حقوق التوحيد واما خبر عن وما ذكره الله عز وجل عن جزاء الموحدين في الدنيا والاخرة وما اعد الله لهم وهذا جزاء التوحيد - [00:15:08](#)

وجزاء اهله واما عن جزائي وعذابي وعاقبتي المناوئين للتوحيد في الدنيا وفي الاخرة من العذاب الجحيم. فالقرآن لا يخرج عن هذه الامور الخمسة فهو في التوحيد وفي مكملاته وفي جزائه والله المستعان - [00:15:34](#)

لكن لا يمنع ذلك ان نشير الى شيء منه هذه الدالة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل الدالة على هذا التوحيد بذاته وهو توحيد العبادة اول هذه الدالة ومن هذه الدالة - [00:15:54](#)

لو نظرنا الى كتاب الله عز وجل لوجدنا انه يبين لنا اجماع الرسل واجماع الرسالات على انها كانت للدعوة لهذا التوحيد يدل على ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:16:09](#)

فاعبدون قال السم سمع السمعاني قال اي وحدون ويقول قتادة رحمه الله تعالى لم يرسل لم يرسل نبي الا بالتوحيد والشرائع مختلفة قال وهذا دليل على ان التوحيد هو غاية الرسل - [00:16:30](#)

وظيفتهم والاولى التي من اجلها ارسلهم الله سبحانه وتعالى هو غاية الرسل ووظيفتهم التي من اجلها ارسلهم الله سبحانه وتعالى وبعثهم في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا النفى - [00:16:53](#)

والاستثناء هنا يفيد الحصر وكأن الرسل لم يرسلوا الا لهذا الغرض ولهذه الغاية. وهذا دليل على اجماع الرسالات السماوية على توحيد الله عز وجل والدعوة الى هذا التوحيد ايضا من هذه الدالة والنصوص في قول الله عز وجل ولقد بعثنا - [00:17:15](#)

في كل امة رسولا لماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فلم يزل الله عز وجل يرسل اه الى الناس الرسل آآ بذلك اي بالتوحيد فمنذ حدث الشرك قوم نوح عليه السلام - [00:17:36](#)

فارسل اليهم الله عز وجل اول الرسل وهو نوح عليه السلام بقيت هذه الرسالات تتري متتالية الى ان ختمت بنبينا صلى الله عليه وسلم لرد الناس الى عبادة الله عز وجل وحده دون - [00:17:59](#)

اه سيوة هذه يعني الايات وغيرها كلها تدل على ان جميع الرسل انما جاءوا وبعثوا من اجل دعوة الناس الى توحيد الله عز وجل. الى هذا التوحيد وتعبيد الخلق للخالق سبحانه - [00:18:17](#)

وتعالى. ونذكر شيئا من الامثلة بعد هذا التعميم جميع الرسل وهو نماذج لبعض الرسل الذين دعوا اقوامهم الى توحيد الله عز وجل فمن ذلك في قول الله عز وجل نوح وهو عليه السلام - [00:18:34](#)

اول رسول ارسل الى قوم مشركين يقول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون فهذا اول رسل يدعو الناس الى توحيد الله عز وجل - [00:18:50](#)

افلا تتقون اي افلا تخافون عقوبة الله عز وجل ان انتم عبدتم غيره سبحانه وتعالى لماذا؟ لان اول ما دخل الشرك في قوم نوح عليه السلام فبعث الله اليهم نوحا عليه السلام لدعوتهم الى توحيد الله ان اعبدوا الله - [00:19:10](#)

ما لكم من اله غيره وهذه الاية فيها دليل على ابطال الوهية غير الله سبحانه وتعالى واثبات الالهية لله وحده سبحانه وتعالى لا شريك له ايضا من الامثلة ما ذكره الله عز وجل عن هود عليه السلام - [00:19:31](#)

فقال الله تعالى عنه فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وهذا في شأن هود عليه السلام وهكذا جميع الرسل كلهم دعوا الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى. فهذه من الادلة الدالة على - [00:19:52](#)

توحيد الالهية من الادلة الدالة على توحيد الالهية هي شهادة الله تعالى على توحيد واستشهاده سبحانه وتعالى اه فاضل خلقه على ذلك ويدل على ذلك قول الله عز وجل شهد الله - [00:20:13](#)

انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذه اجل الشهادات على الاطلاق الصادرة عن اعظم شاهد وهو الله سبحانه وتعالى وعن الملائكة - [00:20:33](#)

واولي العلم على اجل مشهود به الا وهو توحيد سبحانه وتعالى وهذا دليل على اهمية التوحيد ان الله شهد ان لا اله الا هو واشهد الملائكة واشهد وللعلم على هذا الامر العظيم وهو توحيد الله سبحانه - [00:20:56](#)

وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم آا ايضا من الادلة الدالة على توحيد الالهية هو النهي الصريح عن عبادة ما سوى الله سبحانه وتعالى وهذه جاءت في العديد من النصوص منها على سبيل المثال في قول الله عز وجل - [00:21:16](#)

الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فاصل ثم نعود لاستكمال هذا الحديث الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:21:38](#)

وبركاته بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان يحرس كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى - [00:21:56](#)

لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسنته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - [00:22:27](#)

قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:22:52](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوي الاخلاق - [00:23:14](#)

ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء وتحليه بأدبهم. ويظهر عليه سمت العلم وادبه ونوره - [00:23:39](#)

قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:24:00](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال الحمد لله. قلنا ان من ادلة اثبات هذا التوحيد النهي الصريح في كتاب الله عز وجل في الايات الحكيمة النهي الصريح عن عبادة ما سوى الله عز وجل - [00:24:17](#)

وهذه ايات كثيرة ونعرج على بعضها نشير اليها منها قول الله عز وجل كما اشرنا الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني. الا تعبدوا الشيطان وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - [00:24:53](#)

في قول الله عز وجل ايضا ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وهذا جزاء من حاد عن التوحيد فهو امر صريح

بالنهي عن عبادة ما سوى الله عز وجل. في قول الله عز وجل - [00:25:08](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وهو نهى صريح واضح جلي في هذا المعنى. منها ايضا في قول الله عز وجل - [00:25:25](#)

ولا تدعو مع الله الها اخر. لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون الايات في هذا المعنى كثيرة كما اسلفنا منها ايضا الامر الصريح - [00:25:39](#)

بعبادته وحده سبحانه وتعالى دون وهو حكم الشر حكم الله تعالى الشرع في الامر بعبادته. وهذه جاءت النصوص الكثيرة فيها الامر الصريح بالعبادة. في قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:25:55](#)

وهو اول امر جاء في القرآن على ترتيب المصحف وهو الامر بعبادة الله سبحانه وتعالى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. واول نهى جاء في القرآن هو - [00:26:12](#)

النهي عن ما يضاد التوحيد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قل اني امرت ان اعبد الله وحده ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه مآب. وقضى ربك الا تعبدوا - [00:26:26](#)

الا اياه وبالوالدين يسأل وغيرها من النصوص الكثيرة التي جاءت بالامر الصريح في توحيد الله والامر بعبادته سبحانه دون سواه. من ذلك ايضا في قول الله عز وجل قل ان صلاتي - [00:26:45](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وهذا امر صريح. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فهذا امر صريح بي اه التوحيد وغيرها من النصوص. النصوص كثيرة - [00:27:06](#)

في هذا المعنى بل ان اكثر نصوص القرآن هي في اثبات هذا الاصل العظيم والذي هو المقصد الحقيقي من انزال القرآن الكريم وسائر الكتب وارسال الرسل وارسال نبينا صلى الله عليه وسلم مثل ما تقدم فيما - [00:27:23](#)

اه تقدم اه لعلنا نشير ايضا في هذا الجانب الى ان القرآن ذكر جملة من الدالة العقلية وهي نصوص شرعية على هذا التوحيد توحيدا الالهية. ونشير الى شيء منها على عجل منها على سبيل المثال - [00:27:43](#)

الاستدلال بتوحيد الربوبية على الالهية والربوبية امر فطري امر جبلت عليه وعلى التسليم به النفوس وحتى المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بهذا التوحيد ومثل ذلك فان الله استدل عليهم بما يقرون به على ما ينكرونه. كما ذكرنا في الاية - [00:28:03](#)

التي اشرنا اليها قبل قليل يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فهم يعترفون في هذا الامر فيقول الله عز وجل اعبدوه اي وحدوه واخلصوا له - [00:28:27](#)

العبادة ولهذا قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم اعبدوه ما دمتم تعترفون بربوبية الله عز وجل فيلزمكم قال فاعبدوه. افلا تذكرون؟ وفي قوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء - [00:28:41](#)

شيء فاعبدوه ما دمتم تعترفون له بالربوبية الخالقية فانه يلزمكم ان توحده في العبادة. فهذا داخل في ماذا؟ في مفهوم الاستدلال. بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية هو الامثلة والايات في هذا المعنى كثيرة جدا - [00:29:00](#)

منها على سبيل المثال ايضا الاستدلال باسمائه تعالى وصفاته على الهيته ومن الامثلة على ذلك في قول الله عز وجل هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين - [00:29:19](#)

فما دام ان له الحياة المطلقة هو الحي لا اله الا هو فاستدل باسمائه تعالى ومن اسمائه الحي على افراده بالعبادة على الوهيته على انه لا اله الا هو في اية الكرسي - [00:29:35](#)

يقول الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم فما دام له كمال الحياة والقيومية فهو المستحق للعبادة وحده دون سواه. وفي قول الله عز وجل وتوكل على من؟ على الحي - [00:29:52](#)

الذي لا يموت التوكل هو تحقيق الالهية لله عز وجل وهي عبودية القلب على الحي الذي لا يموت لم يذكر اسم الله عز وجل مباشرة

هنا انما ذكر اسمه الحي الذي لا يموت مؤكدا لهذا الاسم. فهذه نماذج من الاستدلال - [00:30:08](#)

على هذا التوحيد باسماء الله تعالى وصفاته والامثلة عليها كثيرة جدا مبثوثة في كتاب الله عز وجل النوع الثالث قلنا الاستدلال بالربوبية الاستدلال بالاسماء والصفات على الوهية. الاستدلال بضرب الامثال الامثلة في القرآن وهي كثيرة - [00:30:26](#)

جدة يجمعها اربعة انواع امثلة متعلقة بالمقارنة بين الله عز وجل من جهة وبين المعبودات من جهة اخرى وهي آا امثلة كثيرة جدا واخرى الامثلة المتعلقة في المقارنة بين التوحيد والشرك - [00:30:46](#)

وامثلة في المقارنة بين الموحد والمشارك وامثلة متعلقة ببيان بطلان الشرك هو عبادة الهة المشركين كما ذكر الله عز وجل في الذباب وذكر الله عز وجل العنكبوت فكلها دالة على الضعف وعلى الحقارة وعلى انها - [00:31:07](#)

معبودات لا تستحق ان يصرف لها شيء من العباية العبادة وانما يستحق العبادة. الله سبحانه وتعالى. من هذه ايضا الدالة دلالة ضرب المثولات وذكر المثالات القرآن الكريم على التوحيد وهي كثيرة جدا في هذا المعنى - [00:31:32](#)

هذا التوحيد الذي تكلمنا عنه واشرنا اليه وهو توحيد الالهية هو الذي اشرك فيه الكفار. وعاندوا وخالفوا وابوا واستكبروا عن التسليم له ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين - [00:31:53](#)

قولوا لا اله الا الله قولوا كلمة ندين لكم بها العرب والعجم قالوا نعم وعشر كلمات قال صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:32:14](#)

ان هذا لشيء عجاب فابوا واستكبروا ولم يرضوا ولم ينقادوا لقول لا اله الا الله لانهم عرفوا ماذا يعني قول لا اله الا الله؟ ماذا يعني قول لا اله الا الله؟ وكذلك في قول الله عز وجل - [00:32:30](#)

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لساحر لشاعر مجنون فهذا كان موقفهم حينما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعوتهم الى كلمة التوحيد الى توحيد العبادة - [00:32:48](#)

ولم يكن الدعوة لم تكن الى توحيد الربوبية لانهم يعترفون كما جاءت النصوص وسيأتي الاشارة الى شيء منها في انهم ولئن سألتهم خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا نزاع - [00:33:09](#)

عندهم في اثبات الخالقية والربوبية والملك لله سبحانه وتعالى انما كان النزاع في افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو توحيد فالمعركة بين الرسل مخالفهم انما كانت في افراد الله عز وجل في العبادة وليست في اثبات الربوبية كما - [00:33:25](#)

اتقدم بهذا نكتفي بهذه المحاضرة الى ان نلتقي ان شاء الله في اللقاء القادم في محاضرة التالية اه استودعكم الله الذي لا تضيع سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:33:46](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان -

[00:34:01](#)